تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر
وقال عليه الصلاة والسلام تنام عيناى ولا ينام
قلبي واما الغرور فهو الاعتماد على ما لا حقيقة
له قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
فيركن القلب وتطمئن النفس وتكثر الاماني الد
نيوية والاخروية قال وتصف السنتهم الكذب
ان لهم الحسنى ثم اذا اتاهم داعي الموت انكس
عليهم لجميع ذلك قال تعالى وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون وقال تعالى فاتى الله بنيانهم
من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وهذا
الغرور هو منزل من منازل الكفر تنزله الكافر
فلا يبرح فيه حتى يسلم او يموت واما احوال اهل
الكفر فتلى قسمين احوال دنيوية واحوال
اخروية اما الاحوال الدنيوية فستة حال
الطفولية وحال المراهقة وحال البلوغ وحال
النوم وحال الاغماء وحال الجنون فحال الطفولية
هي فطرة الاسلام وكذلك حال المراهقة الا ان الطفل
لا يمكنه تغيير الفطرة بخلاف المراهق فان اسلامه
وردته صحيحة واذا مات على فطرة الاسلام كان من
خدمة اهل الجنة وقد يكونان في النار ولا يعذبان
ولكن يعذب بها ابواهما واما حال البلوغ فشوت
النجاسة الباطنية الحكمية حتى لا تصح نية الكافر
في عبادة من العبادات لعدم طهارة موضعها
بالا

بالاسلام قال تعالى انما المشركون نجس وذهب بعض
العلما الى ان نجاسة المشركين ظاهرية ايضا بمنزلة
نجاسة الكلب حتى اذا كانت يده مبلولة ومس
شيا بخسه اخذا من هذه الاية واما حال النوم وحال
الاغماء وحال الجنون فهو غير مكلف بشي ولكن حكم
الكفر الثابت قبل ذلك باق يواخذ به في الدنيا
وفي الاخرة واما الاحوال الاخروية فستة ايضا
حال الموت وحال القبر وحال البعث وحال الحشر
وحال عذاب النار وحال الخلود واما حال الموت
فظهور الخذلان والسقوط في بوادي الحرمان قال تعالى
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملايكة
باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب
الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم
عن اياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركا لقد تقطع بينكم وضل عنكم
ما كنتم تزعمون وذلك ان الكافر بالموت
ينجلي عن روحه روحانية عناد الاغيار ويعلم
ان الله هو الحق المبين ولكن لا ينفعه ذلك
لعدم ايمانه بالغيب في هذه الحياة الدنيا فان
الله تعالى مدح المومنين بقوله الذين يومنون
بالغيب وذلك لان الايمان بالغيب اختياري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)